مدلول انتم والواو وجهلنا الذي هو مدلول لا
تعلمون واما انباته الجهل لنا قايم بذاته تعالى وكذا
قوله اقيموا الصلاة مدلولات مفردات الثلاثة اقامة
الصلاة التي هي وصفنا ومدلول الواو والصلاة كلها
حادثة واسنادا قامة لطلب الصلاة منها الى الله تعالى
قديم وكذا قوله تعالى وقال نوح رب لا تذر مدلولات
المفردات ما عدا الرب وضميره في تذر وهي نوح وذو
ومدلول لا تذر وهو اهلاك الكفار كلها حادثة
واسناد قايلية هذا القول لنوح قديم واسنا طلب
الاهلاك من الله تعالى حادث لان الاول كلام الله
تعالى والثاني اسناد نوح واما قوله تعالى وان قلنا
للملايكة اسجدوا لادم فمدلولات المفردات كلها قديمة
وكذا اسناد طلب السجود لادم من الملايكة قديم ايضا
فالاسناد الذي اشتملت عليه الحكاية وكذا اسناد المحكي
قديمان والمفردان في الحكاية المسند والمسند اليه
قديمان ايضا والمفردان في الثاني حادثان وعلم
انه قد استفيد من اخر كلام القرافي ومما ذكر عن ابن
الحاجب ان الاسناد في تذر ونحوه حادث لانه اسناد
حادث وهذا يعود بالتخصيص على قول القرافي فالا
سنادات التي هي انشاآت كلها قديمة فيحمل هذا
على غير الاسنادات الصادرة من الحادث فتامله
والحاصل مما ذكره ان الاسناد في جميع الانشاآت
قديم ما عدا الاسناد الواقع من الحادث وان الاسنا

الواقع

الواقع في غيرها فيه التفصيل وان الاسناد قد يكون
قديما مع حدوث الطرفين انتهى واقول قوله تكون
حكاية فيها قديمة فقط اي الاسناد الواقع فيها قديم
لانها خبر عن المحكي واما المحكي فهو محدث الخ قال بعض
الافاضل فيه لبس هو على اطلاقه فان المحكي له
جهتان فمن جهة انه انشا واختراع تاليف الله
فهو قديم ومن حيث انه مسند للحادث فهو حادث
هكذا نبه عليه وقال مما ينبغي حفظه وعلمه انتهى
اقول ولعل هذا التوجيه غير ما افادة للمغناوي
على القاري على شرح الفقه الاكبر قال الفاضل المغنساوي
ما نصه عند قول الامام في الفقه الاكبر وما ذكره الله تعالى
في القران عن موسى وغيره من الانبيا وعن فرعون وابليس
اي وغيرهما من الاعدا فان ذلك كلام الله تعالى اخبارا
عنهم يعني ان ما ذكره الله تعالى في القران اخبارا عن موسى وعيسى
وغيرهما من الانبيا وعن فرعون وابليس لما قال ذلك
بكلامه القديم الذي كتبت الكلمات الدالة عليه في اللوح
المحفوظ قبل خلق السموات والارض لا بكلام حادث والاخبار
عنهم نقل بالمعنى لا باللفظ انتهى وفي شرح على القاري عند
قول الامام فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم اي
لوقوع ما قد كتب من كلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ
قبل خلق السما والارض والروح لا بكلام حادث حصل
بعد علم حادث عند سمعه من موسى وعيسى وغيرهما
من الانبياء ومن فرعون وابليس وهامان وقارون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)